

## Sidewalk Features as a Place for Social Interaction in Streetscape

### Case study: Al-Nasr Street in Damascus

Zahraa Absi\*

(Received 14 / 2 / 2021. Accepted 9 / 1 / 2022)

#### □ ABSTRACT □

Over past three decades number of studies have been conducted in the field of relationship between built environment with human and social activities of various disciplines. In the field of urban study, the main objective of these studies was to set guidelines for urban planning, urban design and space analysis because misunderstanding people's needs can be an obstacle for designers to create a better urban place in social life which can be stimulated. The research reviews each of the features of sidewalk as an important place and its elements in streetscape which related to pedestrian movement and activities that affected by the elements of built environment in it.

Research focus on street space as a place then link within street network, pavement plays this important role to direct pedestrian movement and their interaction. Function of streets as place and the most important element enhances and develops social relations in it. Then present a group of international experiences, leading to the development of a set of results and recommendations aimed to raise the efficiency of important streets within cities in supporting their role as a basic nucleus in developing social relations and enhancing belonging to the place.

**Keywords:** streetscape, sidewalk elements in the street, features of sidewalk as a social place in streets, social activities.

---

\* Academic Assistant - Department of Planning and Environment - Faculty of Architecture- Damascus University- Damascus- Syria. rose.3bsi@gmail.com

## مميزات الرصيف كمكان للتفاعل الاجتماعي في المشهد العام للشوارع حالة دراسية: شارع النصر في مدينة دمشق

زهراء عبيسي\*

(تاريخ الإيداع 14 / 2 / 2021. قُبِلَ للنشر في 9 / 1 / 2022)

### □ ملخص □

على مدار العقود الثلاثة الماضية تم إجراء عدد من الأبحاث في مجال علاقة البيئة المبنية بالنشاطات الإنسانية والاجتماعية من مختلف الاختصاصات. في مجال الدراسة الحضرية كان الهدف الرئيس من هذه الدراسات هو وضع مبادئ توجيهية للتخطيط والتصميم الحضري وتحليل الفضاء العمراني، لأن عدم فهم ما يحتاجه الناس يكون عقبة أمام المصممين لإنشاء مكان حضري أفضل يمكن فيه تحفيز الحياة الاجتماعية. يستعرض البحث كل من مميزات الرصيف كمكان هام وعناصره التي تشكل المشهد العام في الشارع ذات الصلة بحركة المشاة والنشاطات التي تتأثر بعناصر البيئة المبنية الموجودة فيه.

تكمن إشكالية البحث في الحاجة للتركيز على فضاء الشارع العام بصفته مكاناً ثم رابطاً ضمن شبكة الشوارع، ويؤدي الرصيف هذا الدور الهام في توجيه حركة المشاة وتفاعلهم، يتألف البحث من تعريف لمفهوم المشهد العام للشوارع، وبيان وظيفة الشارع كمكان للتفاعل الاجتماعي وربط لممرور السيارات، ثم ركز على وظيفة الشارع كمكان وأهم العناصر التي تعزز وتنمي العلاقات الاجتماعية فيه، وعرض مجموعة من التجارب العالمية، وصولاً لوضع مجموعة من النتائج والتوصيات التي تهدف لرفع كفاءة الشوارع الهامة داخل المدن في دعم دورها لتكون نواة أساسية في تنمية العلاقات الاجتماعية وتعزيز الانتماء للمكان.

**الكلمات المفتاحية:** المشهد العام للشارع، عناصر الرصيف في الشارع، مميزات الرصيف كمكان اجتماعي في الشارع، النشاطات الاجتماعية.

\* قائم بالأعمال، قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، دمشق، سورية. E.mail: . rose.3bsi@gmail.com

**مقدمة:**

للبيئة المبنية المكوّنة للمكان دور كبير في التأثير على سلوك المشاة والمارين ونشاطاتهم فيه وهو الموضوع الأكثر بحثاً على نطاق واسع في التخطيط والتصميم الحضري، وهذا ما سيتطرق له البحث إذ سيتم التركيز على الرصيف كمكان اجتماعي في المشهد العام للشوارع وعناصره وتأثيرها المباشر على المارين، وأيضاً أهمية الرصيف في خلق بيئة اجتماعية أكثر ملاءمة وأكثر أمناً لأولئك المستخدمين بشكل يومي للشارع أو السائحين المارين من شوارع مراكز المدن الهامة والتي عادة تضم عدداً من المباني ذات القيمة التاريخية أو الأثرية.

**1. إشكالية البحث:**

تكمن إشكالية البحث في الافتقار للأسس التصميمية للرصيف ليغدو مكاناً اجتماعياً ضمن المشهد العام للشوارع وعناصره المكونة له، وعدم التركيز عليه في عملية تنمية العلاقات الاجتماعية ونشاطات السكان والارتقاء بصورة المدن، ضمن إطار استراتيجية شاملة تضمن التوصل إلى تخطيط حضري متكامل.

**أهمية البحث وأهدافه:****هدف البحث:**

يهدف البحث لرفع كفاءة الشوارع الهامة ضمن المدن ودورها الأساسي في تنمية العلاقات الاجتماعية من خلال إلقاء الضوء على مميزات الرصيف كمكان اجتماعي في المشهد العام للشوارع وعناصره التي تؤثر على نشاط المارين وتنمية علاقاتهم الاجتماعية من جهة وتعزيز الرابط بين المارين ومدنهم من جهة أخرى، والذي بدوره يعزز الذاكرة المكانية للمدن، ويرتقي بالصورة العامة لها لاسيما في محاورها الطرقية المزدهمة، والعمل على تطبيقها مستقبلاً في محاور مدينة دمشق - محور شارع النصر كحالة دراسية.

**أهمية البحث:**

تأتي أهمية البحث لدوره في إعادة تنظيم الشوارع الرئيسية لتغدو مكاناً فعالاً في التنمية الاجتماعية والجذب السياحي في المستقبل، وتبقى ذاكرة مكانية مميزة لجميع المارين والمستخدمين.

**2. منهجية البحث:**

اعتمد البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً في تعريف مفهوم المشهد العام للشارع وعناصر الرصيف فيه ودوره وميزاته، وإسقاط ذلك على محور شارع النصر في مدينة دمشق.

**3. مفهوم المشهد العام للشوارع:**

**المشهد العام للشارع:** مصطلح واسع يعني كل ما يشكل المشهد في الشارع.

يُدرج ضمن مقاييس التصميم الحضري تحت مقياس الـ "Micro scale"، وتشمل عناصر الفرش العمراني النموذجية له محور الطرق، المباني، الأرصفة، الأشجار، أضواء الشوارع، المقاعد، أوعية القمامة، المساحات المفتوحة المجاورة، و أدوات إدارة مياه الأمطار. [1: p3]

يتأثر المشهد العام بشكل مباشر بوظيفة الشارع فهناك حاجة للنظر في كل شارع في موقعه الحضري الأوسع على أنه قناة للحركة يشكل جزءاً من شبكة الطرق ويعمل كرابط ومكان معاً في آن واحد، الشكل (1). لذلك تتأثر المشاهد العامة للشوارع وفقاً لتوازن أهمية هذين الاثنتين.

#### 4. وظائف الشارع الأساسية:

توفر الشوارع الحضرية مجموعة واسعة من الوظائف، والتي يمكن تجميعها تحت وظيفتين من وظائف الشارع: "الرابط" و "المكان".

**الرابط:** يوفر الشارع قناة للحركة، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من شبكة الشوارع الحضرية الأوسع وشبكات النقل الحضرية الأخرى الأكثر تخصصاً. قد ينتقل مستخدم الرابط بمجموعة متنوعة من الأوضاع، من سيارة خاصة أو شاحنة إلى حافلة أو دراجة أو مشياً على الأقدام، بشكل عام الهدف هو تقليل وقت العبور على طول الشارع.

**مكان وهو الرصيف:** يعتبر الشارع وجهة في حد ذاته: أي أنه موقع حيث توجد الأنشطة فيه أو بالقرب من الشارع. مستخدم المكان هو شخص يرغب في الاستفادة من بعض الميزات الموجودة في هذا الشارع بالذات، وعادةً ما يفعل ذلك سيراً على الأقدام. وبينما يُصنف هؤلاء الناس على أنهم "مشاة"، فإنهم لا يعبرون المنطقة بل يقضون الوقت فيها، وقد يقومون بتنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة (مثل التسوق، الحديث، الانتظار، الراحة، والعمل). وتتأثر بشكل خاص بالضجيج وتلوث الهواء الناجم عن حركة مرور المركبات، وبالفصل الكلي بين المركبات والرصيف لمنع حركتها على جانبي الشارع. [2:p16]



الشكل(1): وظيفة الشارع كرابط ومكان معاً. [3: p18]

#### 4.1 تحقيق التوازن الصحيح بين الرصيف كمكان والحركة (الرابط):

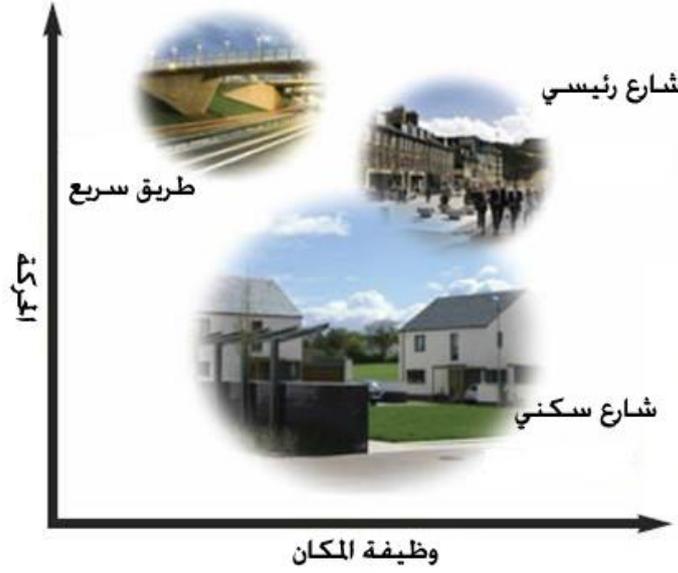
يجب أن تكون الشوارع مصممةً بافتراض 'المكان' ثم تكون 'حركة السيارات والمركبات' خاضعةً تلقائياً لها، لذلك فإن التصميم الجيد للشوارع يأخذ بعين الاعتبار قضايا المكان والحركة معاً، بحيث يكون التركيز في تصميم الشارع على خلق شعور إيجابي في الرصيف كمكان اجتماعي والذي يدعمه نمط الحركة المناسب بعكس تصميم الطرق السريعة، ومن هنا كانت مصفوفة المكان والحركة كما يلي:

##### 4.1.1 مصفوفة المكان والحركة:

تُحدد الأهمية النسبية لشوارع معينة/طرق معينة من حيث وظيفة المكان والرابط من خلال خيارات التصميم اللاحقة، على سبيل المثال: الشكل(2):

- الطرق السريعة - الأوتوسترادات - (الحركة كثيفة) يقابلها انخفاض في وظيفة المكان (الرصيف).
- شوارع رئيسة (الحركة متوسطة)، ارتفاع وظيفة الحركة في المكان (الرصيف)..

- الشوارع السكنية (منخفضة إلى متوسطة الحركة)، متوسطة إلى عالية وظيفة المكان (الرصيف). [4: p9]



الشكل(2): مصفوفة المكان والحركة. المصدر: [ Cadell2 LLP and J Cooper ]

كما سبق نجد أن الشوارع الرئيسية والشوارع السكنية هي الأنسب في عمليات استثمار الرصيف كمكان اجتماعي فيها لتنمية العلاقات الاجتماعية للمارين والقاطنين من خلال العناصر المكونة للرصيف التي سترد لاحقاً.

#### 5. مميزات الرصيف كمكان اجتماعي في الشوارع :

للرصيف ضمن المشهد العام للشوارع ميزات تجذب المشاة وترفع من قيمة الشارع، أهمها:

- أ- نسبة المباني التاريخية الموجودة فيه.
- ب- وجود الساحات والحدائق بجانبه وإمكانية تناول الطعام في الهواء الطلق.
- ت- وجود المباني ذات خطوط النهاية مع السماء (الأطروقات) غير مستطيلة الشكل<sup>1</sup>، والمباني ذات الهوية المعروفة (نقاط علام).
- ث- نسبة وضوح السماء في الأمام (تباعده المباني عن بعضها على طرفي الشارع).
- ج- جودة أثاث الرصيف في الشوارع وعناصر الشوارع الأخرى.
- ح- نسبة نوافذ الطابق الأول.
- خ- توفر النباتات الخضراء الصغيرة.
- د- نسبة الاستخدامات النشطة.
- ذ- عدد المباني.
- ر- ألوان البناء المسيطرة والألوان والفن العام. [5: p5]

#### 5.1. وظيفة الرصيف Sidewalk:

- تؤدي أرصفة المشاة دوراً حيوياً في حياة المدينة وهي الأساس في تنظيم المكان في الشارع فهي:
  - تعزز الاتصال وتشجع المشي.

<sup>1</sup> مثل مآذن الجوامع والقبب وأطروقات المباني التاريخية والأثرية المزخرفة.

- تعمل الأرصفة على تفعيل الشوارع اجتماعياً واقتصادياً، كأماكن عامة.
- وجود أرصفة آمنة يسهل الوصول إليها هي استثمار أساسي وضروري للمدن.
- تعزز الصحة العامة وتعظم رأس المال الاجتماعي من خلال تعزيزها للعلاقات الاجتماعية للقاطنين والمارين فيها على حد سواء. [6]

يقسم الرصيف لعدة مناطق "Sidewalk Zones" بهدف تنظيم الحركة والجلوس فيه بحيث لا يشكل أثار الشوارع عائقاً أمام المشاة المارين في المنطقة، وهي: الشكل(3)

1. منطقة الواجهات.
2. منطقة المارين أو العابرين للشارع.
3. منطقة أثار الموقع.
4. المنطقة الفاصلة. [3: p38,39]



الشكل(3): مناطق الرصيف. [3: p38,39]

ويختلف عرض الرصيف باختلاف نوع الشارع المر به ووظيفة المكان كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(1): العرض الذي ينصح به للرصيف بحسب وظيفة المكان. [6: p8]

عرض الرصيف		العرض الذي ينصح به	
نوع الشارع		العرض الأدنى	
جاري	جاري في مركز المدينة	لكل مدينة العرض الخاص بها حسب خطتها	
	جاري على الطرقات السريعة	4م	5م
	جاري في الحي	4م	5م
سكني	سكني في مركز المدينة	4م	5م
	سكني على الطرقات السريعة	4م	5م
	سكني في الحي	3,3م	4م
غيره	صناعي	2,6م	3,3م
	وظائف متعددة الاستعمالات	4م	5م
خاص	على طريق المتنزهات	4م	5,5م
	ملاصقة للمتنزهات	4م	8م
	بوليفارات متعددة الوظائف	4م	5م
	احتفالي	متنوع	متنوع
	جادة	متنوع	متنوع

#### 6. عناصر الرصيف في الشارع ذات التأثير على نشاطات المشاة:

عناصر الرصيف في الشارع: هي تلك العناصر الوظيفية والجمالية التي توفر الراحة والفائدة للمشاة ومستخدمي الشوارع الآخرين. [6:p160]، والتي توفر سهولة وتنظيم عملية الوصول إلى المتاجر والمكاتب والمسكن ومواقف السيارات العامة والخاصة، وتتميز بتنظيمها لمجموعة متنوعة من الأنشطة مثل: تناول الطعام والشراب على الرصيف، التسوق على امتداد واجهات العرض، نشاطات الأحداث الخاصة، ونوع الحياة العامة التي لا يمكن أن تحدث إلا في المساحات المفتوحة العامة المنظمة بشكل جيد. [7: p9] العناصر هي:

1. مواد الرصف.
2. العناصر الخضراء (أشجار، شجيرات).
3. أدوات إدارة مياه العواصف والأمطار.
4. الإضاءة.
5. أثاث الرصيف (مقاعد الجلوس، الأكشاك، الأعمال الفنية، لافتات المرور، أوعية القمامة، لافتات خريطة المكان وغيرها).
6. المرافق وممرات المشاة. [6: p159].

7. النتائج الحاصلة من الاهتمام بالرصيف وعناصره في الشارع وتأثيرها على النشاط الاجتماعي للمارين: ينتج من الاهتمام بالرصيف كمكان اجتماعي في الشارع وعناصره العديد من الميزات ذات بعد اقتصادي واجتماعي تتعكس على أفراد المجتمع ككل، من أهمها ما يلي:

#### 7.1. النشاط البدني:

زيادة مستويات النشاط البدني بما في ذلك المشي وركوب الدراجات لأغراض النقل أو الترفيه.

#### 7.1.1 التماسك الاجتماعي:

زيادة مستويات التفاعل الاجتماعي، والدعم الاجتماعي، والثقة الاجتماعية، والحس بالمجتمع، والهوية الثقافية المشتركة والانتماء للمكان.

#### 7.2.1 منع الجريمة والسلامة العامة:

انخفاض في معدلات الجريمة؛ وتحسينات في السلامة العامة.

#### 7.3.1 السلامة المرورية:

انخفاض في وتيرة أو شدة حوادث أو إصابات المشاة وراكبي الدراجات الهوائية وسائقي السيارات؛ زيادة الالتزام بلوائح المرور.

#### 7.4.1 الصحة النفسية:

ترتبط العديد من عناصر الرصيف - لا سيما أشجار الشوارع والمساحات الخضراء - بصحة نفسية إيجابية؛ حيث يكون لتخصيص أماكن للمشاة وركوب الدراجات فوائد متعددة للصحة البدنية والعقلية.

#### 7.5.1 الإنعاش الاقتصادي:

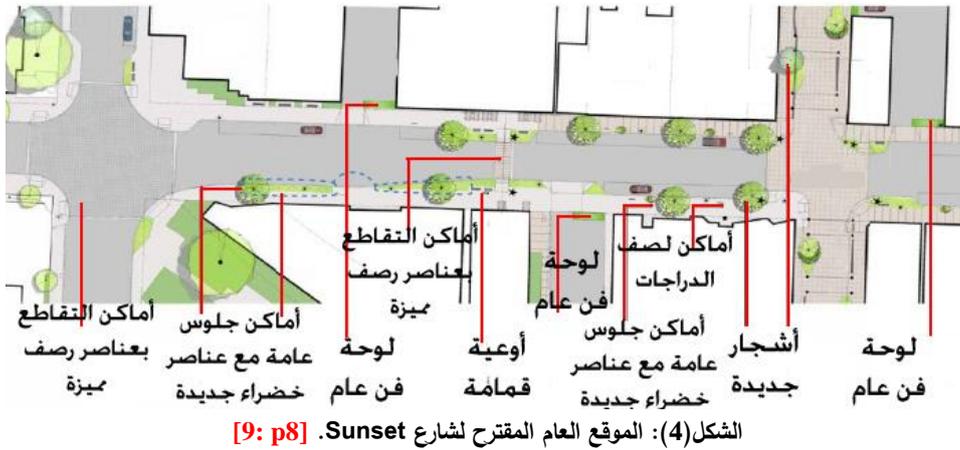
يتمثل بزيادة الإنفاق الاستهلاكي، والعائدات الاستثمارية، وخلق فرص العمل، والسياحة، نتيجة تشجيع حركة مرور المشاة والدراجات. ترتبط الفوائد الاقتصادية أيضاً بمزايا تشمل ارتفاع قيم العقارات، وزيادة عدد الزوار، أو معدل التردد على الشارع. [8: p5]

#### 8. مثال تطبيقي: تجارب عالمية:

##### 8.1 Sunset Way to Alder:

يقع شارع Sunset في Issaquah وهي مدينة في مقاطعة King، واشنطن، الولايات المتحدة. الهدف الرئيسي لإعادة تنظيم الشارع هو تحسين سلامة المشاة وخلق تجربة أكثر متعة للمشاة في الطرف الجنوبي من وسط البلد الشكل (4) حيث تم:

- استبدال قسم طوله (39م) من الرصيف القديم واستخدام معايير جديدة؛ حيث تم تغيير عرض الرصيف والرصف وجودة الأثاث.
- تم إكمال مخطط الشوارع من خلال توزيع النباتات، ومقاعد عامة، وأشجار الشوارع.
- وضع مقاعد جديدة وإعادة تدوير أوعية المهملات والقمامة.
- وضع مواقف الدراجات في مواقع مناسبة أكثر ويمكن الوصول إليها بسهولة.
- توفير الفصل بين المشاة ومواقف السيارات من خلال لوحات مزخرفة يمكن أن يصممها الفنانون المحليون.
- تطبيق قانون مياه الأمطار في Issaquah
- استخدام العناصر الخضراء لتجميع مياه الأمطار ضمن الأرصفة. [9: p8]



الأشكال (5،6،7،8) تبين كيفية معالجة ممرات المشاة على امتداد الشارع.



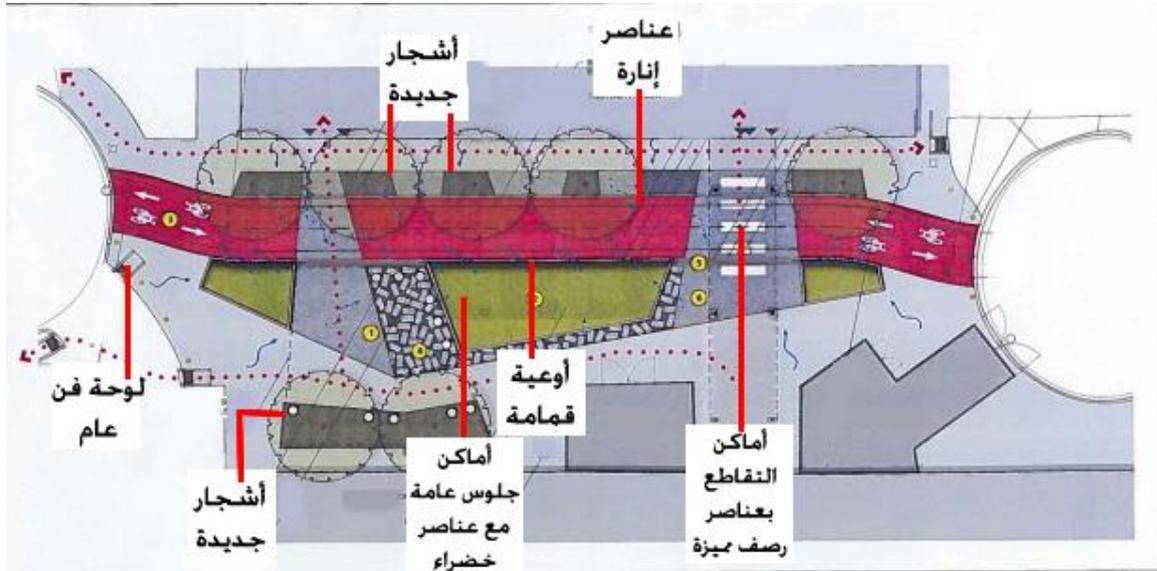
## :Leland Avenue 8.2.

هو القلب التجاري لحي Visitation Valley، الذي يقع في الربع الجنوبي الشرقي من مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا. الهدف من المشروع هو إعادة تنشيط الشارع وتوفير ممر إلى الوادي المجاور.

تشمل الميزات المهمة للمشروع ما يلي: (الشكل 9)

- إضافة أشجار الشوارع الجديدة على الرصيف.
- إضاءة الشارع.
- إضافة مقاعد في المناطق المخصصة لها على الرصيف.

- إضافة عناصر خضراء خاصة لاحتجاز مياه الأمطار.
- استخدام مواد رصف جديدة ومواقف للسيارات مع علاجات رصف ملونة ومحكمة لإلقاء الضوء على ممرات المشاة.
- تأمين ساحة مع منطقة جلوس في Bayshore Boulevard.
- توزيع أعمال الفن العام بما في ذلك الأعمال المعدنية، فسيفساء البلاط، والنحت. [6:p15]



الشكل(9): الموقع العام المقترح لجادة Leland (الباحث).

الشكلان (10،11) يوضحان الفرق بين الوضع الراهن للشارع والوضع الجديد.



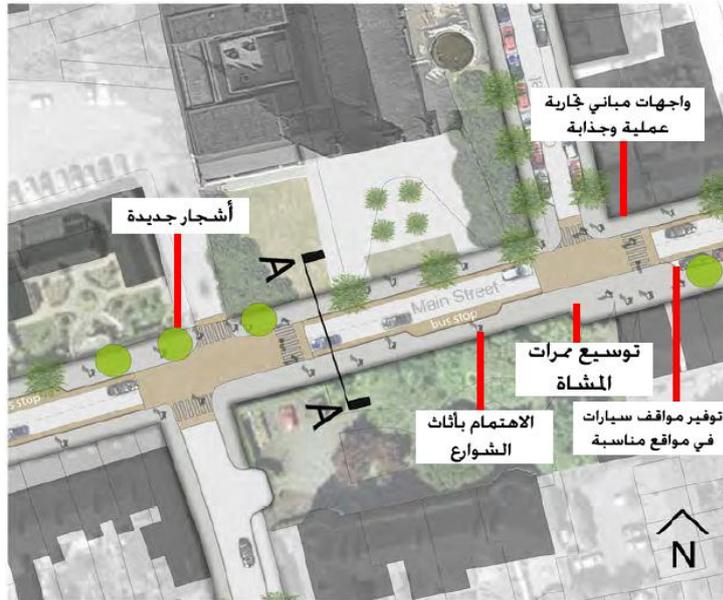
الشكل(10): شارع Leland Avenue (قبل) [6: p16]



الشكل(11): شارع Leland Avenue (بعد) [6: p16]

**8.3. الشارع الرئيسي Main street في Malahide:**

- Malahide وهي منطقة ساحلية في Fingal، مقاطعة دبلن، أيرلندا، أوروبا. تركز مشاريع تعزيز مشهد الشوارع في Malahide على إجراء تحسينات على المباني وأثاث الشوارع واللافتات بطريقة شاملة ومنسقة، لذلك تم التأكيد في الشارع الرئيسي (الشكل: 12) على:
- أ- البنايات: التأكيد على أن تكون واجهة المباني عملية وجذابة للمستخدمين وخاصة المباني التجارية.
  - ب- أثاث الشوارع: الاهتمام بأثاث الشوارع (المقاعد، سلات المهملات، أعمدة الإنارة، مواقف الدراجات، العناصر النباتية وغيرها).
  - ت- اللافتات: من خلال إزالة الفوضى البصرية والمادية، وتطوير استراتيجية اللافتات التاريخية والثقافية التي توفر الاتساق البصري والمعلومات وتحسين الوعي والمعرفة بتاريخ القرية الغني وماضيها الثقافي.
  - ث- حركة المرور: تخفيف الازدحام من خلال تعزيز وسائل الراحة وتوسيع ممر المشاة.
  - ج- مواقف السيارات: إعادة تنظيم المواقف الحالية، وتوفير مواقف سيارات في مواقع مناسبة تخدم المنطقة.
  - ح- حركة المشاة: خلق بيئة أكثر ملاءمة للمشاة من خلال تسهيل النشاط التجاري والاجتماعي. [10: p36-37]



الشكل(12): الموقع العام المقترح في الشارع الرئيسي في Malahide [10: p36]

يوضح الشكلان (13،14) جانباً من المعالجات المطبقة في الشارع على مستوى المباني والأثاث والتشجير.



الشكل(13): الشارع الرئيسي في Malahide (قبل) [10: p37]



الشكل(14): الشارع الرئيسي في Malahide (بعد) [10: p37]

### 9. إسقاط التجارب العالمية في عمليات إعادة تفعيل الرصيف في المشهد العام للشارع لزيادة النشاطات الاجتماعية للمشاة وفق البحث النظري:

تم تحليل التجارب من حيث المداخلات على الرصيف في الشارع وعناصره، وبيّن الجدول التالي مقارنة ما بين التجارب: الجدول(2): تطبيق التجارب العالمية في رفع كفاءة شوارعها من خلال تحسين الرصيف وعناصره في الشارع.

● عنصر تم إضافته، 1: Sunset Way to Alder، 2: Leland Avenue، 3: الشارع الرئيسي في Malahide. (الباحث).

مميزات الرصيف كمكان اجتماعي وعناصره الهامة لزيادة النشاط الاجتماعي							
عناصر الرصيف				مميزات الرصيف			
3	2	1		3	2	1	
	●	●	عرض الرصيف المناسب	●	●		مواد الرصيف
●	●	●	جودة أثاث الرصيف وعناصر الشارع الأخرى.		●	●	العنصر الأخضر أشجار الشارع
	●		ساحات / حدائق (الجلوس في الهواء الطلق)	●	●	●	العناصر الخضراء الصغيرة
●	●		نسبة الاستخدامات النشطة في الطابق الأول	●	●	●	عناصر الإنارة
			وجود المباني التاريخية		●	●	أدوات إدارة مياه الأمطار
●			تناول الطعام والشراب في الهواء الطلق		●		المرافق العامة (خزانات الكهرباء وعدادات المياه وغيرها).
			المباني ذات الهوية المعروفة (نقاط علام)	●	●	●	أثاث الموقع مقاعد عامة للجلوس
●	●		ألوان الرصيف والبناء المسيطرة	●		●	أوعية القمامة
			المباني ذات خطوط النهاية مع السماء غير مستطيلة الشكل				الأكتشاك
●	●	●	نسبة وضوح السماء في الأمام		●	●	الفن العام

		●	عبور آمن للمشاة				المراحيض العامة
							نوافير المياه
●						●	مواقف دراجات هوائية
●				●			لافتات المرور ولافتات خريطة المكان

يبين الجدول السابق العناصر الهامة في الرصيف لتفعيله وتحويله إلى مكان ذو نشاط اجتماعي واعتبار أن جميع العناصر هامة في تحقيق ذلك وأن الرمز ● يعبر عن مدى أولوية هذا العنصر. سيتم تطبيق مخرجات الدراسة النظرية والتحليلية للتجارب على حالة محلية وهي شارع النصر في مدينة دمشق.

### 10. الحالة الدراسية:

#### 10.1. سبب اختيار شارع النصر:

كانت الفكرة هي معرفة المكان الأنسب للنشاط السياحي والاقتصادي. لذلك فإن شارع النصر هو خيار جيد لجذب السياح للسير إلى وسط المدينة، حيث لا تزال معظم الأبنية والمحلات التجارية التاريخية موجودة. ستساعد مشاريع الحفظ والتجديد المقترحة للشوارع على تحسين حالته وجذب السياح للاستمتاع.

في المقام الأول، ينبغي أن تؤخذ حالة المباني التاريخية بعين الاعتبار في خطة تحسين الشارع. وجود الفنادق الاستثمارية والفنادق التراثية يشجع لأنشطة ليلية اجتماعية، مثل تناول الطعام في الهواء الطلق، مما يوفر نشاطاً آمناً وممتعاً للمشاة ويحول الشارع من مكان موحش ليلاً لا يقصده الناس إلى مكان حيوي ينبض بالحياة على مدار اليوم. [11,12]

#### 1.1. 10 موقعه وأهميته:

يعد شارع النصر قلب دمشق، إذ يصل الآن شمال المدينة جنوبها وشرقها بغربها الشكل (14)، ففي شرق الشارع قلعة دمشق وسوق الحميدية، كما يطل على ساحة المرجة من خلال زقاق رامي، ويربط حي القنوات العريق بشمال المدينة من خلال شارع خالد ابن الوليد، وعندما يتجه المار به شمالاً يصل إلى جسر فكتوريا.



الشكل(15): موقع شارع النصر بالنسبة لمدينة دمشق والمناطق المحيطة به. (الباحث).



## 10.3.1. واقع المشهد العام لشوارع النصر:

يضم شارع النصر العديد من المباني التاريخية التي تعد ذاكرة مكانية لمدينة دمشق، الشكل (16)، إلا أن غياب عملية تنسيق عناصر المكان في الشارع أدى إلى وجود فوضى في عملية مرور أو جلوس المشاة. فيما يلي جدول يضم العناصر المتوفرة وغير المتوفرة في شارع النصر. (دمشق، 2020).

الجدول(3): العناصر والمميزات التي يحققها الرصيف في شارع النصر. (الباحث).

● عنصر متوفر، ×: عنصر غير متوفر

مميزات الرصيف وعناصره الهامة لزيادة النشاط الاجتماعي			
شارع النصر			
الموجودات	مميزات الرصيف	الموجودات	عناصر الرصيف
×	عرض الرصيف المناسب	×	مواد الرصف
×	جودة أثاث الرصيف وعناصر الشارع الأخرى.	●	أشجار الشارع
×	ساحات / حدائق (الجلوس في الهواء الطلق)	●	العناصر الخضراء الصغيرة
●	نسبة الاستخدامات النشطة في الطابق الأول	●	عناصر الإنارة
●	وجود المباني التاريخية	×	أدوات إدارة مياه الأمطار
×	تناول الطعام والشراب في الهواء الطلق	×	المرافق العامة (خزانات الكهرباء وعدادات المياه وغيرها).
●	المباني ذات الهوية المعروفة (نقاط علام)	×	مقاعد عامة للجلوس
×	ألوان الرصف والبناء المسيطرة	×	أوعية القمامة
●	المباني ذات خطوط النهاية مع السماء غير مستطيلة الشكل	×	الأكشاك
●	نسبة وضوح السماء في الأمام	×	الفن العام
×	عبور آمن للمشاة	×	المراحيض العامة
		●	نوافير المياه
		●	لافتات المرور ولافتات خريطة المكان

ومن خلال الجدول (3) نلاحظ أن الشارع يفتقر إلى العديد من النقاط ذات الأولوية في تفعيل النشاط الاجتماعي في مشهد الشارع، كإهتمام بمواد الرصف وتصميم عرض رصيف مناسب لمرور المشاة، توفر المرافق العامة، وتأمين الأماكن المناسبة لتناول الطعام والشراب في الهواء الطلق.

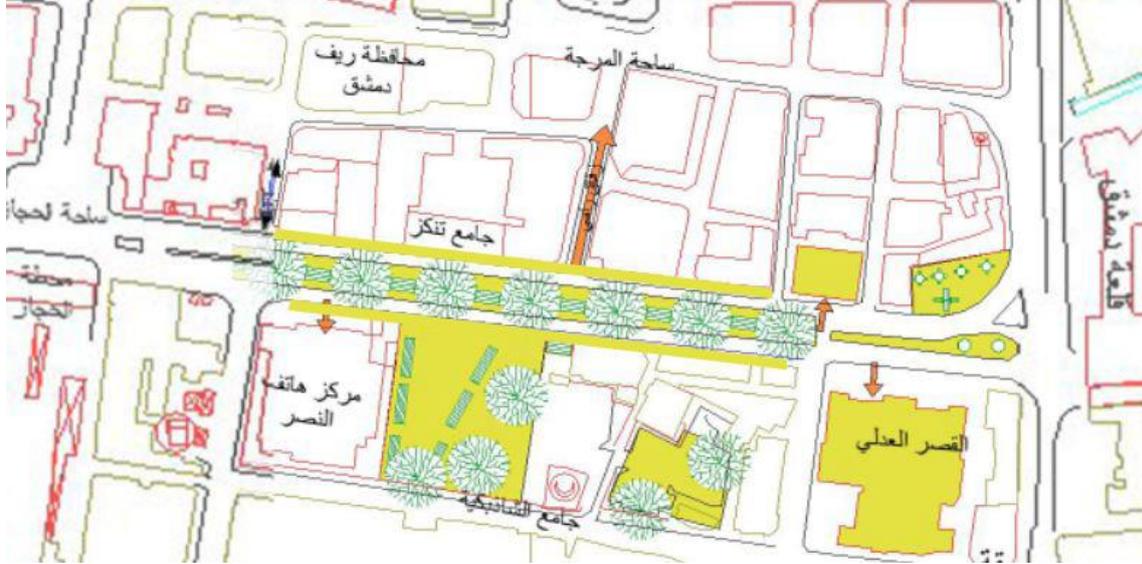
**10.4.1. مقترح لرفع كفاءة شارع النصر للمشاة والراغبين في الجلوس في الهواء الطلق:**

يقدم البحث مقترحاً لرفع كفاءة المشهد العام لشارع النصر (الشكل: 18) من خلال ما تم رصده في الجدول السابق بإضافة بعض عناصر الرصيف الهامة واستغلال الساحات المجاورة وزيادة تفعيل دور بعض المباني التاريخية الهامة فيه كما يلي:



الشكل(18): مخطط الأماكن المقترح إعادة أو تغيير استخدامها على طول شارع النصر. (الباحث)

- A:** مقترح لزيادة عرض المنصف في محاولة لإعادة ذاكرة الشارع القديمة إذ كان المنصف مكاناً مليئاً بالأشجار الوارفة، بالإضافة لإعادة إحياء وعمل اثنتين من نوافير المياه الأثرية القديمة الموجودة في الجزء الشرقي من المنصف وهما خارجتان عن العمل في الوقت الراهن.
- B:** مقترح للاستفادة من وجائب بعض المباني التجارية والحكومية أو الساحات سواء صغيرة أم كبيرة في جذب المارين والقاصدين والسياح للجلوس في الرصيف وتفعيل النشاطات الاجتماعية فيه، من خلال إضافة أماكن جلوس خاصة تابعة للمحلات التجارية أو من خلال استغلالها كمكان للفن العام.
- C:** منصات جلوس عامة تحل محل عدة أماكن لوقوف السيارات (Parklets) ويمكنها تنشيط المتاجر المحلية، من أهم هذه المنصات المحور البصري الممتد من رصيف الشارع باتجاه زقاق رامي وصولاً لساحة المرجة.
- D:** استثمار الطوابق المنخفضة للمباني الحكومية التاريخية كأماكن جذب سياحية (متاحف، معارض، مراكز ثقافية، الخ) مثل مبنى القصر العدلي ومحطة الحجاز.
- E:** اقتراح توسيع الرصيف من 4م على الجانبين إلى 5.5م على حساب الشارع (15م) تقريباً في كل جهة في الوضع الراهن ليصبح بعرض 13.5م، وبذلك يصبح هناك إمكانية للاستفادة من هذا العرض بتقسيم الرصيف إلى منطقة الواجهات للقاصدين المرور بالقرب من المحلات التجارية ومنطقة العابرين للشارع ومنطقة لاحتواء أثاث الرصيف خاصة بالقرب من محلات الطعام والشراب الموجودة في شارع النصر وأخيراً المنطقة الفاصلة الحاوية على الأشجار والشجيرات. (الشكل: 19).



الشكل (19): المخطط المقترح للأماكن التي يمكن إضافة عناصر الرصيف الجديدة إليها أو تغيير وظيفتها. (الباحث).

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج:

1. الاهتمام بالشوارع الحضرية باعتبارها مكاناً يقصدها المشاة هي المفتاح في تقوية العلاقات الاجتماعية للسكان والممارين والسياح وهي الركيزة الأساس في رفع سوية مراكز المدن ورأس مالها الاجتماعي.
2. يتطلب تنسيق الأرصفة في الشوارع السكنية والشوارع ذات حركة السيارات الخفيفة توفر مجموعة من الميزات والعناصر الهامة التي من شأنها زيادة التفاعل الاجتماعي.
3. إن لعرض الرصيف المناسب ووجود ساحات للجلوس وتناول الطعام في الهواء الطلق وجوده أثاث الرصيف أولوية في زيادة النشاطات الاجتماعية.
4. رفع كفاءة الرصيف في الشارع من شأنه تنشيط حركة المشاة على مدار اليوم والتخلص من الشوارع الموحشة ليلاً وبالتالي زيادة عامل الأمان والصحة النفسية.
5. إن تخصيص أماكن ضمن الأرصفة تعكس الفن العام والمشاركة المجتمعية على طول الشارع وتغييرها بشكل دوري من خلال إقامة الفعاليات الثقافية والمهرجانات من شأنه تعزيز النشاطات الاجتماعية والانتماء للمكان وتخفيض أعمال التخريب.

### التوصيات:

وفق ما تم استعراضه في هذه الدراسة نرى أنه من الممكن تحديد توجهات تخطيطية جديدة لتعزيز مشهد الشوارع في المدن وتنشيط العلاقات الاجتماعية للممارين والقاطنين، لذلك يوصي البحث بما يلي:

1. تحديد العرض المناسب للرصيف بحسب وظيفة المكان ومرتبته الشارع على أن يكون الحد الأدنى لعرض الرصيف في الأماكن التجارية والمزدحمة 5.5م، وفي الأماكن السكنية والأحياء 5م، وعلى طريق المنتزهات وبجانب الحدائق بين 4م و8م.
2. الاهتمام بجودة مواد الرصف والألوان المستخدمة لرصيف الشارع.
3. إضافة العناصر الخضراء من أشجار وشجيرات إما من خلال توسيع الأرصفة لتخصيص أماكن لها على طول الشارع أو بجانب المقاعد المتواجدة على الرصيف؛ لإضفاء العنصر الجمالي ورفع الكفاءة البصرية من جهة، وتأمين التظليل للمارين أو للجالسين على المقاعد من جهة أخرى دون أن تعيق حركة المارين.
4. الاهتمام بعناصر الإنارة على طول الرصيف للتخلص من الشوارع الموحشة ليلاً.
5. الاهتمام بأدوات إدارة مياه الأمطار مع لحظ وجود أماكن مخصصة لها على الرصيف أو بشكل مدمج مع أحواض الأشجار.
6. تخصيص أماكن للمرافق العامة (خزانات الكهرباء وعدادات المياه وغيرها) دون أن تعيق حركة المارين على الرصيف.
7. تأمين العبور الآمن للمشاة عبر الشوارع من خلال الأماكن المناسبة المخصصة للعبور.
8. توزيع مواقف السيارات الخاصة والنقل العام عن طريق إعادة تنظيم المواقف في أماكن محددة، وتوفير مواقف نقل عام مناسبة تخدم المنطقة ككل.

## References:

- [1] Streetscape Design Definitions: p2, <https://www.ci.oswego.or.us/bfp/wp-content/uploads/sites/4/2015/06/5.-Streetscape-Design-Definitions.pdf>
- [2] JONES, P., MARSHALL, S., BOUJENKO, N., Creating more people-friendly urban streets through 'link and place' street planning and design, 2008, ScienceDirect, V.32 No.1, P 14.
- [3] National Association of City Transportation Officials, Urban Street Design Guide, NACTO, New York, 2013, P 193.
- [4] SWINNEY, J., Designing streets a policy statement for Scotland. RR Donnelley, Scotland, 2010, P 64.
- [5] EWING, R., HAJRASOULIHA, A., NECKERMAN, K., PURCIEL, M., NELSON, A., GREEN, W., Streetscape features related to pedestrian activity, SAGE Journal, V. 36, 2014, P5.
- [6] CHIU, D., Guide to the San Francisco, Better Streets Plan, San Francisco Planning Department, San Francisco, 2010, P 18.
- [7] Planning Department, Downtown Canoga, Department of city planning, Canoga, 2000, P 23.
- [8] BRAUN, M., L., The benefits of street-scale features for walking and biking. University of North Carolina at Chapel Hill, North Carolina, 2015, P 15.
- [9] WOODS, J., SLOMAN, L., Downtown streetscape concept plan City of Issaquah, Issaquah City Council, Washington, 2017, P 32.
- [10] REID, P., Others, Malahide Public Realm Strategy, Fingal County Council, Ireland, 2014, P 29-37.
- [11] SAID, S., SAMADI, Z., The Evolution of Historic Streetscape in Adapting Modern Demand in Achieving the Quality of Life, ScienceDirect, Medan, Elsevier Ltd, Indonesia, 2016, P 497.
- [12] Safwan AlAssaf, Data and Information requirements for Housing Planning, Arab Cities Organization (G.C.A.C.O) 10th, Dubai 3, 1994, 2445-2473.